



تعاهد القرآن وفضل سورتي البقرة وآل عمران

حضر خالد لصلاة الجمعة مبكراً، واستطاع أن يدرك الصف الأول، وأنصت للخطبة وإذا بالإمام يتحدث عن كتاب الله والفضائل الواردة في حفظه والعمل به، وكان مما حفظ خالد من الخطبة الحديثان التاليان:



١٤ عن النواس بن سمعان الكلابي رضي عنه قال : سمعت

النبي ﷺ يقول : « يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ

بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ تَحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا » .^(١)

١٥ عن أبي موسى الأشعري رضي عنه عن النبي ﷺ قال : « تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا » .^(٢)

هو الصحابي الجليل النواس بن سمعان بن خالد العامري الكلابي الأنصاري، صحب النبي ﷺ وكان حريصاً على طلب العلم، سكن الشام ومات بها رضي عنه.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم برقم: (٨٠٥) .

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٥٠٣٣) ، ومسلم: برقم: (٧٩١) .

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً»^(١)، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومعاًداً على القضاء في زبيد وعدن، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر ﷺ على إمرة البصرة وهو الذي افتتح (الأهواز وأصبهان)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزْمَارِ آلِ دَاوُدَ». ^(٢)، قال الإمام الذهبي رحمه الله: كان أبو موسى صَوَّامًا قَوَّامًا رَبَّانِيًّا زَاهِدًا عَابِدًا مَمَّنْ جَمَعَ الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ وَالْجِهَادَ وَسَلَامَةَ الصَّدْرِ، وَلَا اغْتَرَّ بِالدُّنْيَا. مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة (٤٢هـ) ودُفِنَ بِمَكَّةَ.

معناها	الكلمة
تُدافعان .	تُحاجان
حافظوا على قراءته ولا تهجروه.	تُعاهدوا
تفلاً وتخلصاً.	تَفْصِيًّا
جمع عقال، وهو الحبل الذي تربط به الإبل.	عُقُلها



من معاني الحديث

رجع خالد إلى بيته ولقي أخته وحدثها بما استفاد من الخطبة وذكر لها الحديثين، قرر خالد وأخته أن يتنافسا في جمع أكبر قدر من فوائد الحديثين وإرشاداتهما فكتبا هذه الفوائد:

- ١ أهل القرآن هم من قرأه وعمل به .
- ٢ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا يَكُونُ شَفِيعًا لَهُ، بَلْ يَكُونُ الْقُرْآنَ حِجَّةً عَلَيْهِ .
- ٣ قراءة القرآن والعمل به مما يُهون على العبد أهوال يوم القيامة .



- ٤ فضل قراءة القرآن، وبخاصة: سورتي البقرة وآل عمران.
- ٥ أن سورة البقرة وآل عمران تدافعان عن صاحبهما يوم القيامة.
- ٦ لفظ «صاحبهما» يدل على كثرة القراءة والملازمة للعمل بهما.
- ٧ من العمل بالقرآن:
 - امتثال أوامره.
 - اجتناب نواهيه.
 - تلاوته آناء الليل وأطراف النهار.
- ٨ الحث على حفظ القرآن وتلاوته.
- ٩ حفظ القرآن نعمة وكرامة، فالمحافظة عليها تكون بدوام المراجعة للحفظ، والعمل به.
- ١٠ من أقبل على القرآن بالمحافظة والتعاهد يَسَّرَ اللهُ له حفظه، ومن أعرض عنه تفلَّت منه.

قرر خالد بعد أن أدرك تلك الفوائد العظيمة أن يحفظ القرآن الكريم، ناقش مع زملائك أبرز وسائل حفظ القرآن الكريم.

إخلاص النية لله تعالى في حفظ القرآن الكريم طالباً بذلك رضا الله عز وجل ونيل الأجر

الهمة العالية واستشعار اللذة في تلاوة القرآن الكريم والحرص على فهم الآيات بقراءة التفسير

تنظيم الوقت وتوزيعه واختيار الوقت المناسب للحفظ فلا يشغله عن ذلك شيء

الاستماع إلى القراء المتقنين لتصحيح النطق والتلاوة بسماع الأشرطة ليكون حفظه سليماً

عدد مجاوزة السورة التي يحفظها حتى يتقن حفظها ويربط آياتها ويراجعها عدة مرات

التسميع والمراجعة الدائمة فيعرض حفظه على حافظ متقن حتى ينبهه عن الأخطاء التي قد يقع فيها

نشاط

لهجر القرآن الكريم أنواع كثيرة، اكتب مع مجموعتك ما تتذكرون من أنواع هجر القرآن الكريم.



تطبيقات سلوكية

- أكثر من تلاوة القرآن والاستماع إليه والعمل به لأكون من أهله.
- أجتهد في حفظ القرآن الكريم، وإتقان ما حفظته.
- أحفظ القرآن الكريم رجاء أن يشفع لي عند الله عز وجل.

ج1: كان حسن الصوت في تلاوة القرآن الكريم؛ زاهداً وعباداً؛
جمع بين العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر ولم يفتخر بالدنيا

التقويم

عدّد الصفات النبيلة في أبي موسى الأشعري ﷺ وتود أن تتحلى بها.

ما المراد بأهل القرآن.

ما الذي يهون على الإنسان أهوال يوم القيامة؟

ما الفضل الوارد في سورتي البقرة وآل عمران؟